مقومات التكامل المعرفي بين الأستاذ والطالب الجامعي في تطوير مسار التعليم والتعلم الذاتي

أ.د عادلة علي ناجي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
adela.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:
في ظل التطور المعرفي الهائل الذي يشهده العالم وتطور وسائل الاتصال والوسائل التعليمية، والتطور التكنلوجي في مجال التربية والتعليم، أصبح بالإمكان إيصال المواد التعليمية إلى الطلبة بطرق أسهل من ذي قبل في الكم والنوع، لكن وجود الأستاذ الموجه والمرشد والمتابع والمقوم لا يمكن إغفاله والاستغناء عنه؛ لذلك جاء هذا البحث يبين دور كل من الأستاذ والطالب في التعليم الذاتي، وكيفية تحقيق التكامل المعرفي بينهما، وماذا يمكن للأستاذ أن يقدمه للطالب؟ وما واجب الطالب تجاه الأستاذ؟ وهو ما يجيب عنه البحث في مبحثين، ولكل مبحث ثلاثة مطالب، والله ولي التوفيق والنجاح.

الكلمات المفتاحية: مقومات، التكامل المعرفي، بين الاستاذ والطالب الجامعي.

المقدمة

الحمد لله دائماً وأبداً. وبعد...

لا شك أن نشر التعليم والتعلم لكل أفراد المجتمع يُعَدُ من أولويات كل الحكومات والمؤسسات التعليمية والتربوية قديماً وحديثاً، وتنوعت الوسائل المستخدمة في التوصيل المعرفي، مما أتاح الفرصة للكثير من الطلبة الذين لم يحظوا بفرصة ليكملوا دراساتهم؛ لذلك جاءت هذه الدراسة هادفةً إلى معرفة دور الأستاذ في تنمية وتطوير الطلبة في التعلم الذاتي، أو التعلم عن بعد؛ لديمومة واستمرار التعلم لدى الطلبة في المجالات كافة، وذلك من خلال تحديد دور الأستاذ لتحقيق التكامل المعرفي مع الطلبة الجامعيين، ومعرفة خصائص ومتطلبات الطالب والأستاذ، والاشارة إلى أهم الخطط والوسائل المتبعة في التعليم الذاتي للطلبة كافة، بعد ذكر أهداف وخصائص وأدوار الأستاذ والطالب الجلمعي في التعلم الذاتي وأثرها في تحقيق التكامل المعرفي بين الأستاذ والطالب؛ لذلك جاء هذا البحث الموسوم: بـ(مقومات التكامل الفعال بين الأستاذ والطالب الجامعي في تطوير مسار التعليم والتعلم الذاتي) وكان ذلك في مبحثين، ولكل مبحث ثلاثة مطالب، وخلصت الدراسة إلى ضرورة البحث في تطوير التعلم الذاتي للحاجة الماسة إليه في ظل التطور المعرفي في المجالات كافة، وأهمية دور الأستاذ في التعلم الذاتي. فبعد التطور المتسارع الذي شهده العالم والذي يعتمد على تطور التعليم والمعرفة بشكل رئيس، أدى إلى ظهور حاجة ملحة إلى تطوير تقنيات التعليم واستراتيجياته وطرقه واساليبه، ولمواكبة الفلسفات التعليمية الحديثة وتلبية متطلبات المؤسسات التربوية والتعليمية فقد استفاضت الدراسات في المجالات التربوية والتعليمية كافة، لتنشئة جيل قادر على أن يساير التطورات الهائلة والمتسارعة في المجالات كافة؛ لذلك جاء هذا العمل المتواضع ليساهم في بناء طريقة التعليم الذاتي أو الفردي، بعد إن أصبحت الحاجة إلى التعلم الفردي والتعلم من بعد حاجة ملحة لتزايد أعداد الطلبة وعدم التقيد بالزمان والمكان كما في التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية، لذلك جاء هذا البحث الذي يضم مبحثين، المبحث الأول بعنوان: خصائص الأستاذ والطالب الجامعي ودور الأستاذ في التعلم الذاتي لطلبة الجامعات، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: التعريف بالبحث، والمطلب الثاني: خصائص الأستاذ والطالب الجامعي. والمطلب الثالث: دور الأستاذ في التعليم الذاتي لطلبة الجامعات.

والمبحث الثاني بعنوان: مبادئ واهداف التعلم الذاتي للأستاذ والطالب الجامعي، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: مبادئ التعليم الذاتي. والمطلب الثاني: أهداف الأستاذ والطالب الجامعي في التعلم الذاتي. والمطلب الثالث: أشكال التعلم الذاتي.

وجاءت هذه الدراسة مكملة لمجموعة دراسات سابقة، ومنها: التعلم عن بعد والتعليم المفتوح الجذور والمفاهيم والمبررات، للدكتور إسماعيل صالح الفرا. والتعلم عن بعد والتعلم الذاتي الفعال، للدكتورة فاطمة حسني، وغيرها، وكانت الدراسات السابقة –حسب اطلاع الباحث- مقتصرة على وصف التعلم الذاتي، دون بيان كيفية توجيه الطالب للتعلم الذاتي، ولم تسهب في ماهية الخلفية الثقافية والنفسية لدوافع الطالب في التعلم الذاتي؛ للوقوف عليها ومعالجتها طبقاً لحاجة الطالب، وإمكانات الأستاذ، والجديد الذي جاء به هذا البحث أنه يلخص دور الأستاذ ودور الطالب في التعلم الذاتي والتعلم عن بُعد، وتشير إلى الوسائل والطرق المتبعة في ذلك.

أهمية البحث:

1 تكمن أهمية البحث في أنه يواكب الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات التعليم. وتشجيع الطلبة على الاستمرار في إكمال تعليمهم مدى الحياة. وتشجيعهم في الاعتماد على أنفسهم وتكوين شخصية مستقلة لهم.

2 تبين كيفية تحقيق التكامل المعرفي بين الأستاذ والطالب في توفير ما يحتاجه المتعلم، وتحسين الأداء وهو ما تنشده الأهداف التربوية العامة.

3 توضح خصائص الأستاذ والطالب كلٌ على حدة، مما له أثر في تحقيق خلفية ثقافية للدوافع النفسية لكل منهما.

4 تشير إلى أهم الوسائل التعليمية التي لها أثر فاعل في التعلم الذاتي.

5 تعطي توجيهات للطلبة المقبلين على التعلم الذاتي الذي ازدادت الحاجة إليه في ظل التطور التكنلوجي الحديث.

ومشكل البحث هي الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما هي خصائص التدريسي والطالب الجامعي؟ وما هو دور التدريسيين في دعم وإسناد الطالب الجامعي في التعلم الذاتي والفردي، والتعلم عن بعد؟ وما هي خطط وأهداف التعلم الذاتي؟ وكيف يستطيع الأستاذ مساعدة المتعلم الذاتي، أو المتعلم عن بعد؟ ما هي أهداف ودوافع المتعلم الذاتي، والمتعلم عن بُعد، لكي يستطيع الأستاذ أن يوفرها للطالب؟

واختتمنا البحث بأهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثان، وختاماً نقول: إن هذا البحث نتاج بشري لا يخلو من الخطأ والسهو فما جاء فيه مطابقاً للواقع فهو من فضل الله تعالى علينا، وإن كان مخالفاً للصحيح والواقع فهو من أنفسنا نسأل الله تعالى عنه العفو والمغفرة، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

المبحث الأول
خصائص الأستاذ والطالب الجامعي ودور الأستاذ في التعلم الذاتي للطلبة
المطلب الأول
التعريف بالبحث

أولاً: معنى المقومات: "المقومات جمع مقوم، وتطلق لغير العاقل، وهي اسم فاعل من قومَ، وتعني ما يعطي قيمة لعمل أو شخص أو مجموعة (خبراء مقومون)، كما يدل على كل ما يتآلف أو يتركب منه جسمٌ أو جهاز أو مشروع من عناصر أساسية تسهم في قيامه ووجوده وفاعليته"[1].

ثانياً: معنى التكامل في اللغة: من الكامل، وهو الشيء الذي تمت جميع أجزائه وصفاته، وعكسه: الناقص.[2] والتكامل في الاصطلاح، هو "الانتقال من حالة مبددة، لا يمكن إدراكها، إلى حالة مركزة ممكنة الإدراك، أي من حالة غامضة ومشتتة إلى حالة واضحة ومؤتلفة".[3] وضد التكامل الانحلال والتفكك، والتكامل على نوعين: عقلي وعملي، التكامل العقلي هو انضمام العناصر الذهنية المتفرقة بعضها إلى بعض. والتكامل العملي هو إدراج عنصر جديد في منظومة نفسية سابقة، مثل انضمام موظف جديد إلى الجهاز الإداري.[4] والمقصود من مقومات التكامل هو الإشارة إلى العناصر والعوامل الأساسية التي يجب توافرها لتحقيق تعاون فعال ومثمر بين الأستاذ والطالب الجامعي بما يسهم في تحسين جودة التعليم، وتشجيع الطلبة على التعلم الذاتي.

ثالثاً: تعريف التعلم والتعلم لغةً واصطلاحاً

التعلم في اللغة من (عَلِمَ) العين والميم والام أصل صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، والعلم نقيض الجهل، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه.[5]

وفي الاصطلاح "التعلم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر من تغيير الأداء لدى الكائن الحي"[6].

والتعليم في اللغة: مصدر من عَلِمَ يَعْلَمُ عِلماً، وعلم الرجل خبره وأحب أن يعلمه أي يخبره، وأعلمه إياه فتعلمه، وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيءٌ واحد، وفرق سيبويه بين التعليم والإعلام فقال: علمت كأذنت، وأعملت كآذنت.[7]

التعليم في الاصطلاح: "هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي"[8]. والتعليم هو: "العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية".[9]

ثالثاً: التعليم الذاتي أحد أنواع التعلم الفردي، لذلك يطلق عليه في بعض الأدبيات التربوية اسم "التعلم الذاتي الفردي"[10]، ويُعَرّف التعليم الذاتي بأنه: "النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكاناته وقدراته، مستجيباً لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم، وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم، ومن أين يحصل على مصادر التعلم."[11] لذلك يتم تحديد أهداف التعلم على أساس حاجات المتعلم ورغباته وطموحاته ومهاراته ودوافعه ويتاح له مجموعة متنوعة من المواد والوسائل التعليمية ومصادر التعلم، فيندمج المتعلم تحت إشراف أستاذه وتوجيهه، ووفقاً لسرعته الخاصة في مهمات تعليمية تعلُّمية تتناسب وحاجاته، وقدراته الخاصة، ومستوياته المعرفية والعقلية، حتى يصل في النهاية إلى مستوى التمكن من المادة الدراسية.[12]

وعرف يعقوب حسن نشوان التعلم الذاتي بأنه: "طريقة تهدف إلى قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه، والوصول إلى الأهداف بحسب قدراته الخاصة وبطريقته الخاصة".[13]

ويطبق على التعلم الذاتي العديد من المصطلحات المترادفة، ومنها: التعلم الموجه ذاتياً، والتعلم المنظم ذاتياً.[14]

رابعاً: الطالب الجامعي: "هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة –إن لم يكن قد تجاوزها بالفعل- إلى مرحلة نضج أخرى هي مرحلة الشباب".[15]

خامساً: الفرق بين التعليم الفردي والتعليم الذاتي:

أ/ يتفق التعليم الفردي مع التعليم الذاتي في أن الموقف التعليمي يركز على الفرد كوحدة مستقلة وليس على جميع المتعلمين، ويختلف التعليم الفردي عن التعليم الذاتي في درجة الحرية التي تعطى للطالب في تحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وأسلوب التعلم ووسائله. بمعنى أن أهداف التعلم في التعليم الفردي يحددها الأستاذ في ضوء احتياجات الطالب، أما في التعلم الذاتي فإن الفرد هو من يقوم بتحديدها في ضوء ميوله واهتماماته.

ب/ يقوم التعليم الفردي على استقلالية الطالب في تعلمه المحتوى التعليمي وتقديم مجموعة من الطرق التعليمية له بشكل فردي يتناسب مع الفروق الفردية لديه، تحت إشراف الأستاذ. أما التعلم الذاتي فيقوم على قدرة الفرد على اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة بشكل ذاتي، فهو الذي يختار نشاطاته ومهامه التعليمية في ضوء مهارات التعلم الذاتي التي يمتلكها.[16]

المطلب الثاني
خصائص الأستاذ والطالب الجامعي

أولاً: خصائص الطالب الجامعي

1 النمو العقلي عالي المستوى، إن المرحلة العمرية للطالب الجامعي هي مرحلة تصل فيها الطاقة عقلية إلى مستوى عالٍ، لذا فهو قادر على القيام بالعمليات العقلية المختلفة من إدراك وتذكر وتفكير وابتكار، وهو في حاجة دائمة إلى استخدام هذه العمليات وتلك القدرات، وحاجة الطالب الجامعي إلى استخدام ما لديه من قدرات عقلية لا تنحصر في العلوم والمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، بل يتخطاها إلى استخدام قدراته العقلية في حياته العملية، لذلك فهو يحتاج إلى الرفقة العقلية، وغالباً لا يراعي الأستاذ الجامعي في جامعاتنا في أثناء تفاعله مع طلابه الرفقة العلمية، ونقاش الرفاق، بل هو يستخدم سلطاته العلمية التقليدية في توجيه طلابه[17]

2 دوافع تقدير الذات، فمن أهم دوافع الطالب الجامعي هو الدافع نحو تقدير الذات، وهذا الدافع يجعله يسلك السلوك الذي يؤدي به إلى الشعور بأنه إنسان له قيمته ويستطيع أن يقوم بأعمال وينجزها بنجاح، وأن يكون موضع تقدير المحيطين به، ويسلك السلوك الذي يؤدي به إلى تحقيق إمكانياته واستخدامها بنجاح، وإذا وجد الطالب الجامعي ما يتعارض مع هذا السلوك، فإنه إما أن يثور على مصادر إحباطه، أو أن يستسلم لهذه المصادر في يأس وألم، وفي الحالة نكون قد أسهمنا في تكوين إنسان عدواني، وفي الحالة الثانية نكون قد أسهمنا في فقد شخصية هذا الإنسان، لذلك من واجب الأستاذ الجامعي أن يعلم الطالب كيف يدرك إمكانياته وكيف يتقبل حدودها، وعلى الأستاذ الجامعي أيضاً أن يبرز لطالبه أهميته وقيمته ومكانته فيزداد شعور هذا الطالب بتقدير ذاته فيعينه ذلك على مزيد من التقدم ومزيد من النجاح.[18]

ثانياً: خصائص الأستاذ الجامعي:

أ/ خصائص علمية مهنية:

1 أن يكون خبيراً متخصص في مادته العلمية (متمكن علمياً).

2 عالم تربوي (على دراية بالأمور التربوية والطرائق والأساليب).

3 مرجع تعليمي متجدد ومتطور في مجال تخصصه.

4 لديه استعداد مهني (متميز بصفات تؤهله، مثل: قوة الشخصية –الصوت الواضح- الملامح المعبرة..).
5 خبير تكنلوجي (لديه معرفة وقدرة على توظيف تقنيات التعليم).
6 متفوق في أدائه، مبادر ومبدع في أساليبه وأنشطته. ومنتمٍ لمهنته وعاشق لها يحافظ على سمعتها.
7 قائد تربوي ديمقراطي، ومنضبط وظيفياً وملتزم في أداء مهماته[19].
ب/ خصائص شخصية:
1 أنيق المظهر والهندام، ومتفتح العقل والتفكير.
2 متزن في انفعالاته ومنضبط في ردود أفعاله، ومتواضع في علمه وتعامله.
3 ذو سلوك قويم وأخلاق فاضلة (قدوة لطلبته)، عادل وموضوعي في معاملاته وتقويمه.
4 مثابر ومخلص في عمله، ومتمتع بالحيوية الجسمية الكافية.[20]
ج/ خصائص اجتماعية
1 متفاعل ومتعاون مع زملائه، ومتسم بعلاقات إنسانية طيبةز
2 مصلح اجتماعي ذو دور متميز في إزالة أوجه الخلاف، وتكيف اجتماعياً في حياته ومع أسرته.
3 متسم بسعة الصدر والصدق والأمانة في التعامل.[21]

المطلب الثالث

دور الأستاذ في التعلم الذاتي لطلبة الجامعات

يقتصر دور الأستاذ في النظم التقليدية على نقل المعلومات من الكتاب إلى أذهان طلبته، أما دور الأستاذ في التعلم الذاتي فيختلف اختلافاً كبيراً، ويمكن تحديد لبعض أدوار الأستاذ الجامعي التي يجب أن يقوم بها أثناء التعلم الذاتي:
1 التعرف على قدرات الطلبة وخبراتهم السابقة، واكتشاف ميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم.
2 تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلبة واهتماماتهم وخبراتهم السابقة.
3 التعرف على حاجات الطلبة ورغباتهم، ووضع خطة الدراسة لكل طالب ومتابعة تقدمه فيها.
4 تزويد الطلبة بالمعلومات والوسائل اللازمة لمساعدته على تقويم تقدمه ذاتياً، وإعداد البيئة التعليمية المناسبة له.
5 تشخيص الصعوبات التي يواجهها الطلبة، ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها، ومتابعة الطلبة مع تقديم التوجيهات والارشادات المناسبة لهم.
6 تعزيز ذاتية التعلم وذلك من خلال مساعدة الطالب على استعادة ثقته بنفسه أو التدخل لتهدئة حالات الغرور التي توجد عند بعض الطلبة تجاه البعض الآخر.
7 مساعدة الطالب على تعلم خبرات جديدة بإتاحة الأنشطة التعليمية المتنوعة؛ ليختار منها ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته وحاجاته.[22]
8 إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية، ومصادر التعلم، وتوظيف التقنيات الحديثة كالتلفاز، الأفلام، الحاسوب في التعلم الذاتي.
9 تدريب الطلبة على المهارات المكتبية، مثل مهارة الوصول إلى المعلومات ومصادر التعلم، ومهارة الاستخدام العلمي للمصادر، ووضع الخطط العلاجية، والقيام بدور المستشار المتعلم.
وقد أتى هذا النوع من التعليم لحل العديد من المشاكل التي قد تحول دون الالتحاق بالتعليم المباشر، أو لدعمه من جهة أخرى.[23]
وترتكز أهم المبادئ الأخلاقية بين الأستاذ والطالب الجامعي على:
1 ضرورة التمسك باعتبار الأستاذ قدوة للطلبة، والاحتفاظ بهذه القيمة حتى يظل الأستاذ مكتسباً وصف الاحترام.

2 ضرورة تخصيص وقت للالتقاء بالطلبة لمعرفة مشاكلهم وتنمية قدراتهم وإرشادهم أكاديمياً.
3 عدم التكسب أو التربح من خلال إقامة علاقات شخصية مع الطلبة، واحترام حرية الطلبة.
4 الارتقاء إلى مستوى السلطة التي يتمتع بها الأستاذ في التدريس، والتقويم، والاشراف على التدريب، بحيث يكون الرقيب على عمل الأستاذ هو ضميره العلمي والأكاديمي.
5 الارتقاء المستمر بمستوى الأستاذ العلمي بالاطلاع على آخر التطورات العلمية في مجاله وتوظيف ذلك لصالح العملية التعليمية التي يتلقاها الطالب.
6 ضرورة تحديث طرق التدريس على ضوء المستجدات العلمية، والالتزام بالموضوعية عند تقويم الطلبة، وعدم المجاملة تحت أي ظرف من الظروف.
7 الالتزام بمواعيد إلقاء الدروس والساعات المكتبية، والاشراف على التدريب، وتشجيع الطلبة على المناقشة للكشف عن ملكاتهم، وتنمية مواهبهم وتعويدهم الابتكار والابداع.[24]
ولضمان نجاح مواقف التعليم الفردي يمكن اتباع التوجيهات الآتية:
1 توفير مصادر التعلم المناسبة، من خلال توفير مواد التعلم ككتب التدريبات، أو المواد المبرمجة، أو الكتب المدرسية أو الأفلام التوضيحية.
2 تشجيع الطلبة على الإنجاز، من خلال تشجيع ذوي القدرة من الطلبة على التحرك بسرعة في إنجاز مهامهم والانتقال إلى غيرها، ومساعدة الذين يسيرون بسرعة أقل؛ للمحافظة على نوعية أدائهم، من دون التشديد على كمية انتاجهم.
3 تحديد نقطة البدء: من خلال تحديد الفروق الفردية بين أعضاء المجموعة مسبقاً، فيما يتعلق بالأهداف ومستويات الأداء ومن ثم توفير التعليمات الأولية بواسطة الطرق والوسائل الخاصة بالتعليم الفردي، بهدف الوصول بالجميع إلى أقل قدر مقبول من مستويات الكفاءة قبل البدء.
4 توفير البدائل المناسبة: نظراً لاختلاف الطلبة في قدراتهم، واستعداداتهم، واهتماماتهم؛ فإنه يجب على الأستاذ مراعاة ما يأتي:
أ/ تزويد الطلبة بخيارات ذات محتوى مختلف، أو معالجة مختلفة للمحتوى.
ب/ تزويدهم بخيارات مختلفة للوسائل التعليمية بما يتناسب مع إمكاناتهم.
ج/ تنويع خيارات التعلم، والواجبات المطلوبة من الطلبة لمراعاة الفروق الفردية لديهم.[25]

المبحث الثاني

مبادئ واهداف التعلم الذاتي للأستاذ والطالب الجامعي

المطلب الأول

مبادئ التعليم الذاتي

ومن أهم المبادئ التي يقوم عليها التعلم الذاتي هي:
1 أن يتعلم الطالب بنفسه عن طريق التعلم بالعمل. ووفق معدله الخاص وسرعته الذاتية.
2 أن يتقن الطالب كل خطوة من خطوات التعلم إتقاناً تاماً قبل أن ينتقل إلى الخطوة التالية.
3 أن يحقق الطالب قدراً أكبر من التقدم عندما ينظم المادة التعليمية، ويستوعب مضمونها، ويتلقى تعزيزاً فورياً عن كل خطوة يقوم بها.
4 تزداد دافعية التعلم لدى الطالب عندما يكون مسؤولاً عن تعلمه.[26]
ويكون تعامل الأستاذ مع الطالب الجامعي وفق الضوابط الآتية:
1 يرحب بمقابلة الطلبة خلال ساعاته المكتبية، ويناقشهم في الأمور التي تخص دراستهم.
2 يتقبل الآراء العلمية المعارضة، ويحترم أفكار الطلبة التي تقدم خلال الدرس، والتعامل معهم بعدالة.
3 يتفهم طبيعة ظروف الطلبة ويحرص على أن يسود الدرس جوٌّ اجتماعي قوامه الألفة والاحترام المتبادل، ويتعاون مع الطلبة في حل مشاكلهم الدراسية.

4 يصغي لكل من يتحدث من الطلبة، ويثني على الآراء والمقترحات الإيجابية، ويحاول معرفة أسماء الطلبة الذين يقوم بتدريسهم.[27]

المطلب الثاني

أهداف الأستاذ والطالب الجامعي في التعلم الذاتي

أولاً: أهداف الطالب: يهدف الطالب الأكاديمي في التعلم الذاتي إلى تحقيق أهداف محددة وواضحة من خلال توظيف التقنيات الحديثة ومواكبة التطور التقني السريع باستخدام التعليم الذاتي عن بعد، وبشكل عام يهدف الطالب في التعليم عن بعد إلى:

1 اجتياز حدود المكان والوقت، يمكن للفرد التعلم في أي وقت ومكان.

2 توفير الجهد والمال مع عدم إعاقة أي عمل آخر يلتزم به المتعلم.

3 الاعتماد على التعليم الذاتي والذي يعد من أفضل أساليب التعليم، وذلك لكونه يعتمد على الدافع الذاتي وارتباطه بالمعززات الذاتية المستمرة، والتي تجبر المتعلم على الاستمرار في تعلمه محتفظاً بمستوى جيد من الدافعية متنقلاً برغبته واختياره، ومقوماً لأدائه بنفسه، مما يجعله أكثر احتفاظاً وإدراكاً للمادة المتعلمة من أساليب التعلم الأخرى.[28]

4 التعلم الذاتي هدفه ان يتعلم المتعلم كيف يستمر التعلم مدى الحياة.[29]

لذلك يجب على المؤسسة التعليمية التي تتبنى التعلم الذاتي أخذ النقاط أعلاه بنظر الاعتبار؛ لزيادة دافعية الطلبة للإقبال على التعلم الذاتي.

ثانياً: أهداف الأستاذ: يهدف الأستاذ إلى:

1 توفير الفرص للتعليم والتدريب عن بعد باللغة العربية، وتصميم البرامج التدريبية بشكل علمي مستنداً على الأسس العلمية الحديثة والنظريات الخاصة في كل مجال.

2 تزويد الطالب بمهارة جديدة مقرونة بالأمثلة والتطبيقات، ومعالجة مشكلات واقعية من خلال دورات تدريبية تعالج تلك المشكلات، وتجعل المدرب والمتدرب قادراً على علاجها.

3 جعل فرص التعليم عن بعد غير مرتبطة بالمؤهل العلمي أو الخبرة العلمية، وتمكين الجميع وبشكلٍ متساوٍ من التعلم، ويترك ما يمتلكه الشخص من معرفة أو خبرة لإثبات ذلك في الاختبار الالكتروني لكل دورة.

4 توفير جهاز مكون من عدد من الخبراء والأساتذة والمدربين والمبرمجين الذين يشرفون على سير العمل، وصياغة الدورات التدريبية للمتعلم عن بعد بأفضل أسلوب تدريبي فعال.

5 إضافة الجانب العملي الإجرائي الحديث إلى ثقافة وخبرة المدرب والطالب في أي مجال يعمل فيه.

6 إضافة الجانب العلمي المستند على أحدث النظريات وأوضح الأساليب إلى الخبرات العملية التي قد يمتلكها الأستاذ أو الطالب.

7 محاولة إيجاد الخبراء والمهرة في المجالات العديدة التي يحتاجها الميدان، وإزالة العقبات والصعوبات أمام الأساتذة للتعليم في أي مجال يهدف إليه.

8 إتاحة الفرصة امام الطالب الجامعي في أن يستغرق الوقت الكافي له بشكل مستقل دون التأثير على الآخرين أو التأثر بالآخرين.[30]

المطلب الثالث
أشكال التعلم الذاتي

للتعلم الذاتي استراتيجيات وأشكال وخطط عديدة ومختلفة، أذكر منها خطة كيلر ودور التعليم الالكتروني في التعلم الذاتي، بوصفها أهم الوسائل التي يلجأ إليها المتعلم في التعليم الذاتي، وذلك في الفرعين الآتيين:

الفرع الأول: خطة كيلر:

تعد خطة كيلر من أبرز ملامح تفريد التعليم في المرحلة الجامعية، وتقوم هذه الخطة على تحويل العملية التعليمية إلى عملية فردية، دون التخلي عن العنصر الإنساني، ودون الحاجة إلى تكاليف مادية كما هو الحال في بعض الأساليب الأخرى مثل التعلم المبرمج، والتعلم باستخدام الكمبيوتر، وقد ظهرت هذه الطريقة على يد عالم النفس (فريد كيلر) وتلامذته لتطوير التعلم الفردي على مستوى الجامعات على نطاق واسع، ويطلق عليها نظام التعلم الشخصي (PSI) حيث يسمح للمتعلم أن يتحرك في دراسة المواد التعليمية للمقرر وفق تقديره الذاتي بشرط إتقان الأهداف التعليمية للمقرر تحت إشراف المراقب الذي يتابع نشاط المتعلم، ولذلك فإن المراقبة من الوظائف الجديدة التي استحدثت في هذا النظام والتي تضاف إلى قائمة المهام الجديدة لمعلم المستقبل.[31]

وتُعَرّف خطة كيلر بأنها: "هو نظام يهدف إلى تعليم المتعلم من خلال قيامه بالأنشطة التعليمية معتمداً على نفسه على وفق قدراته وامكاناته وحاجاته، وبالطريقة التي يراها مناسبة، لاكتساب المعلومات والاتجاهات والمهارات، فضلاً عن مهارات التعلم الذاتي مع حد أدنى من إشراف المعلم وتوجيهه وإرشاده"[32]. وتقوم هذه الخطة على مبادئ أساسية التي يقوم عليها التعليم الشخصي، وهي:

1 التعلم الإتقاني، حيث يقسم المادة الدراسية إلى وحدات قصيرة يدرسها الطالب ولا يسمح له بالانتقال إلى الوحدة التالية إلا بعد اتقان الوحدات التي تسبقها.

2 التعلم وفق السرعة الخاصة لكل متعلم، حيث يسير كل متعلم في تعلم الوحدة الدراسية المراد تعلمها وفق سرعته الخاصة، وبحسب قدراته وامكاناته.

3 وجود كتاب مرشد المتعلم ويوجد بصورة مطبوعة تحوي الأهداف السلوكية التي على المتعلم تحقيقها بصورة مفصلة، كما يحوي أسئلة عديدة تساعد المتعلم على الدراسة والفهم.

4 توافر بعض المحاضرات العامة للطلبة بهدف زيادة دافعية المتعلمين وتشويقهم للدراسة وليس من أجل إكسابهم للمعارف والمعلومات.

5 وجود بعض المعلمين المساعدين، حيث يوجد بعض الطلبة المعلمين مع الأستاذ الأساسي لمساعدته، فينوبون عنه في تطبيق بعض الاختبارات على المتعلمين عند انتهاء كل منهم من دراسة وحدة دراسية من الوحدات المكونة للبرنامج التعليمي، أو يقومون بمساعدة بعض المتعلمين، الذين يشعرون أنهم بحاجة إلى المساعدة في أثناء دراستهم.

6 في حال لم يحقق الطالب مستوى الاتقان المطلوب في الاختبار الأول يبدأ في التعلم عن طريق التفاعل مع الطالب المعلم، أو عن طريق ممارسة أنشطة علاجية متنوعة.[33]

ويختلف دور الأستاذ في خطة كيلر عن دوره في الطريقة التقليدية، فلم يعد مصدر المعرفة والمقوم لأداء المتعلمين، بل يقوم ببعض الأعمال والمسؤوليات أهمها ما يأتي:

1 اختيار المادة التعليمية وتحديدها، ويحدد التنظيم والطريقة التي يتم بها عرض المادة التعليمية.

2 تصميم الاختبارات ووضع الأسئلة، والحكم النهائي على مدى تقدم كل متعلم ونموه في المقرر.

3 إلقاء محاضرات غير دورية، وإجراء مناقشات لزيادة دافعية المتعلمين وتذليل الصعوبات والعقبات التي تعترض دراستهم.

4 المحافظة على بقاء بيئة التعلم وظروفها مواتية للمتعلم وبصورة إيجابية.[34]

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت دراسة (استراتيجية كيلر) على طلبة الجامعات في الأردن وقطر والعراق، ومقارنتها مع التعليم العادي المعتمد على المعلم اعتماداً رئيساً، وقد أظهرت نتائج الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة بين تحصيل الطلبة الذين تعلموا عن طريق خطة كيلر – التعليم الذاتي- والطلبة الذين تعلموا عن طريق المحاضرات التقليدية[35].

الفرع الثاني: دور التعليم الالكتروني في التعلم الذاتي

يعتمد التعلم الالكتروني بشكل كبير على مجهود المتعلم نفسه (التعلم الذاتي)، كما يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعة صغيرة، أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة، فهو يتميز بالمرونة في الزمان والمكان، وعدم تقييد الطلبة بعمر محدد فهو يشجع المتعلم على التعلم المستمر مدى الحياة.[36] ويوجد ربط بين التعلم الذاتي وأدوات الانترنت التربوية من خلال نظام إدارة التعلم، حيث يكون دور الأستاذ في دعم التعلم الذاتي من خلال: مساعدة الطالب على تحديد أهداف التعلم، واختيار استراتيجية التعلم المناسبة، ومساعدة الطالب على التفاعل مع مواد المحتوى، ومساعدة الطالب في مراقبة تقدمه، وتقويم عمله، ومساعدة الطالب في الوقت بفعالية وفي مهارات الإدارة، ومساعدة الطالب في التعرف على المصادر الاجتماعية وغير الاجتماعية.[37]

ومن الأمثلة على استخدام الطالب للأدوات التربوية المعتمدة على الانترنت:

1/ استخدام الطالب للبريد الالكتروني لإيصال الأهداف إلى المعلم واستقبال التغذية الراجعة.

2/ استخدام الطالب لبرامج خرائط المفاهيم لتنظيم محتوى التعلم. واستخدام الطالب للرسوم، والصوت، والفيديو لمشاهدة المحتوى والقيام بأنشطة التعلم. واستخدام الطالب التعليمات ومحكّات التقويم، والتغذية الراجعة من الأقران والتي يتم إرسالها أو تبادلها عبر شبكة الانترنت.

3/ مشاركة الطالب في مناقشات عبر شبكة الانترنت حول تنظيم الوقت.

4/ استخدام الطالب لتقويم المقرر الدراسي والجداول الزمنية لتخطيط أنشطة الفصل الدراسي.

5/ استخدام الطالب للقوائم الالكترونية وطرح الأسئلة في محركات البحث للحصول على المعلومات.[38]

إن دور الأستاذ في التعلم الالكتروني لا يقتصر على الالقاء والتلقين فقط بل تحولت إلى أدوار ذات طبيعة مغايرة وصفت بأنها أكثر صعوبة من دور الأستاذ في التعلم التقليدي، حيث تحول دوره إلى ميسر وموجه وقائد ومرشد ومصمم تعليمي يوظف جميع معطيات وأدوات تكنلوجيا التعلم الالكتروني لخدمة الأغراض التربوية، ويجب أن يتسم دور الأستاذ بالمرونة والوضوح، وأن يتسم بالصبر والتجاوب مع تلاميذه وأن يكون مشجعاً ومحفزاً لهم، وأن يكون صبوراً غير تقليدي، مجيباً عن كل الأسئلة والاستفسارات، متقبلاً لتلاميذه ولآرائهم مساعداً لهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم.[39]

الواجبات الالكترونية: حيث يمكن للتدريسي إرسال الواجبات على شكل ملفات بهيئات متعددة عبر المنظومة مع تحديد موعد نهاية التسليم، بحيث لا يسمح بالتسليم بعده، ويمكن للطالب تحميل إجابته على المنظومة التي تقدم تقريراً بالواجبات المسلمة شاملاً التاريخ والوقت، ثم يقوم التدريسي بتقييمها، وكتابة التعليقات عليها، ومن الواجبات التي يمكن أن يكلف بها الطلبة ما يأتي:

أ/ كتابة بحث عن موضوع ما، أو حل تمرينات مرتبطة بموضوع معين.

ب/ إنجاز مشروع فردي أو تشاركي، أو كتابة تقرير عن زيارة أو تجوال افتراضي عبر الانترنت.[40]

الخاتمة:

الحمد لله تعالى حمداً كثيراً على إتمام البحث على الشكل الذي تقدم، وفي الختام يمكن إيجاز أهم وأبرز النتائج التي توصل إليها الباحثان في النقاط الآتية:

1: يرتبط مصطلح التعلم بمصطلح التعليم ارتباطاً وثيقاً، فكلاهما يحصل فيه تغير في سلوك الانسان، فالعلاقة بينهما هي علاقة عموم وخصوص، فالتعلم أعم من التعليم.

2: يمتاز الطالب الجامعي بأهداف وخصائص ودوافع مختلفة عن طلبة المدارس، وعلى الأستاذ الجامعي أن يبرز لطالبه أهميته وقيمته ومكانته فيزداد شعور هذا الطالب بتقدير ذاته فيعينه ذلك على مزيد من التقدم والنجاح.

3: مسؤولية الأستاذ الجامعي أكبر بكثير من مسؤولية غيره من التربويين والمدرسين، فيجب أن يتميز بخصائص وامتيازات عديدة تؤهله لهذه المهمة.

4: دور الأستاذ في التعلم الذاتي يختلف اختلافاً كبيراً عن التعليم التقليدي، إذ يجب عليه أن يتعرف على قدرات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم والتخطيط المناسب لها، وتزويد المتعلم بالمعلومات والوسائل اللازمة لمساعدته على تقويم تقدمه ذاتياً، واعداد البيئة التعليمية المناسبة له.

5: وجود اهتمام كبير من التربويين والباحثين بالتعليم الذاتي كونه أحد الأساليب الحديثة نتيجة الانتشار المعرفي وتطور وسائل التواصل وشبكة المعلومات.

6: توصلت الدراسات في المجتمعات العربية في الشرق الأوسط إلى فاعلية خطة كيلر في التعلم الذاتي، وعدم وجود فروقات كبيرة بين تحصيل الطلبة الذين تعلموا عن طريق خطة كيلر –التعليم الذاتي- والطلبة الذين تعلموا عن طريق المحاضرات التقليدية.

7: يعد التعليم الالكتروني واستخدام الانترنت من أهم الوسائل المتبعة في التعلم الذاتي ويلعب دوراً مهماً في تكامل دور الأستاذ مع الطالب.

التوصيات: هناك بعض التوصيات التي نرى من المهم الأخذ بها، وهي:

1 استحداث منصات الكترونية تدعم الطلبة الذين يتعلمون ذاتياً، من خلال التواصل الالكتروني معهم وتزويدهم من خلالها بأهم الوسائل التعليمية التي تساعدهم في دراساتهم في مختلف المجالات.

2 إجراء مسح ميداني لجميع القرى والأرياف النائية؛ لدعم الراغبين في التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، والتعرف على احتياجاتهم، والنظر في إمكانية مساعدتهم في توجهاتهم.

3 إجراء حملات إعلامية لنشر ثقافة توعوية عن التعلم الذاتي، والتعلم عن بعد بين أفراد المجتمع، وحث المجتمع على الاستمرار في التعلم مدى الحياة.

الهوامش:

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب، (ط1/ 1429ه- 2008م) 3/ 1879.

[2] المعجم الفلسفي، جميل صليبا، بيروت، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، (1982م)، 1/ 221

[3] المعجم الفلسفي، جميل صليبا، 1/ 332. حرف التاء.

[4] ينظر: المصدر نفسه، 1/ 332.

[5] ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، قم، مكتبة الاعلام الاسلامي، (جمادي الآخر، 1404ه)، 4/ 109- 110.

[6] التعلم نظريات وتطبيقات، أنور محمد الشرقاوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو، (2012م) 11- 12.

[7] تاج العروس، الزبيدي، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، (1414ه- 1994م)، 17/ 496.

[8] طرائق التدريس العامة وتقويمها، د.عبد الحي أحمد السبحي، ود. محمد السقايمة، 32.

[9] نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، د. كفاح يحيى، وآخرون، دمشق، مطبعة تموز، (ط1/ 2012م)، 11.

[10] التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، فوزي الشربيني، وعفت الطناوي، القاهرة، عالم الكتب، (ط1/ 2011م)، 18.

[11] استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، د. عبد العظيم صبري، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، (ط1/ 2016م)، 87.
[12] ينظر: التعلم الذاتي، فوزي الشربيني، وعفت الطناوي، 18.
[13] برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي، د. إلهام أبو مشرف، (ط1/ 2016م)، الأردن دار خالد، مكتبة ملاك، 109.
[14] ينظر: التعلم الالكتروني المفهوم والتطبيق، د. ابراهيم بن محمد عسيري، د. عبد الله بن يحيى، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (1432ه- 2011م)، 36.
[15] الطالب الجامعي واستراتيجيات التدريس، د. علي راشد، (ط1/ 1439ه- 2017) 11.
[16] ينظر: التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، فوزي الشربيني، 34.
[17] ينظر: الطالب الجامعي واستراتيجيات التدريس، علي راشد، 12.
[18] ينظر: الطالب الجامعي واستراتيجيات التدريس، د. علي راشد، 13- 14.
[19] ينظر: أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، الكبيسي، 256.
[20] ينظر: المصدر نفسه، 256.
[21] ينظر: المصدر نفسه257.
[22] ينظر: الموديولات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلومات، د. فوزي الشربيني، ود. عفت الطناوي، القاهرة، مركز الكتاب التعليمي، (ط1/ 2006)، 46.
[23] ينظر: التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته، خالد مطهر العدواني، اليمن، مدارس الإبداع الحديث، (2018م)، 16.
وينظر: رحلة التعليم والتعلم الذاتي، مريم بنت محمد العرفج، (ط1/ 1442ه) 65.
[24] أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، أ.د عبد الواحد الكبيسي، وآخرون، جامعة الأنبار/ العراق، الأردن/ مركز ديبونو لتعليم التفكير، (ط1/ 2012م)، 78.
[25] ينظر: التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، أ.د فوزي الشربيني، 25.
[26] برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي، د. إلهام أبو شرف، 110.
[27] ينظر: أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، عبد الواحد الكبيسي، 228- 229.
[28] ينظر: التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، أ.د مدحت أبو نصر، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، (ط1/ 2017)، 137.
[29] برنامج تدريب قائم على التعلم الذاتي، إلهام أبو شريف، 110.
[30] ينظر: التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، د. مدحت أبو نصر، 137- 138.
[31] ينظر: التعلم الذاتي، فوزي الشربيني، 26.
[32] الجديد في تعليم العلوم، يعقوب حسن نشوان، الأردن، دار الفرقان، (ط1/ 1993م)، 45.
[33] ينظر: التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، الشربيني، 27- 28.
[34] ينظر: المصدر نفسه، 28.
[35] ينظر: تصميم التعليم وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية، د. سعد علي زاير، ود. خضير عباس، بغداد، مكتبة نور الحسن، (1436ه- 2015م)، 174- 180.
[36] ينظر: التعليم الالكتروني وعلاقته بتحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين، ولاف ابتسام، إشراف: د. دعاس حياة، رسالة ماجستير في جامعة محمد الصديق بن يحيى، (2020- 2021)، 36.
[37] ينظر: التعلم الالكتروني المفهوم والتطبيق، د. إبراهيم بن محمد عسيري، ود. عبد الله المحيا، الرياض، مكتب التربية العربي، مكتبة الملك فهد، جدول 46.
[38] ينظر: المصدر نفسه، جدول صفحة 46.
[39] ينظر: التعلم الالكتروني وتحرير العقل (آفاق وتقنيات جديدة للتعليم)، د. حسن شحاتة، القاهرة، دار العالم العربي، 124.
[40] بنظر: التعلم الالكتروني رؤية معاصرة، حيدر حاتم العجرش، مؤسسة دار الصادق الثقافية، جامعة بابل، (ط1/ 1438ه- 2017م) 75.

قائمة المصادر والمراجع

1: أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، أ.د عبد الواحد الكبيسي، وآخرون، جامعة الأنبار/ العراق، الأردن/ مركز ديبونو لتعليم التفكير، (ط1/ 2012م).
2: استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، د. عبد العظيم صبري، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، (ط1/ 2016م).
3: برنامج تدريبي قائم على التعليم الذاتي، د. إلهام أبو مشرف، (ط1/ 2016م)، الأردن دار خالد، مكتبة ملاك.
4: تاج العروس، الزبيدي، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، (1414ه- 1994م).
5: التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، أ.د مدحت أبو نصر، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، (ط1/ 2017).
6: تصميم التعليم وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية، د. سعد علي زاير، ود. خضير عباس، بغداد، مكتبة نور الحسن، (1436ه- 2015م).
7: التعلم الالكتروني المفهوم والتطبيق، د. ابراهيم بن محمد عسيري، د. عبد الله بن يحيى، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مكتبة الملك فهد، (1432ه- 2011م).
8: التعليم الالكتروني وعلاقته بتحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين، ولاف ابتسام، إشراف: د. دعاس حياة، رسالة ماجستير في جامعة محمد الصديق بن يحيى، (2020- 2021).
9: التعلم الالكتروني وتحرير العقل (آفاق وتقنيات جديدة للتعليم)، د. حسن شحاتة، القاهرة، دار العالم العربي.
10: التعلم الالكتروني رؤية معاصرة، حيدر حاتم العجرش، مؤسسة دار الصادق الثقافية، جامعة بابل، (ط1/ 1438ه- 2017م).
11: التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته، خالد مطهر العدواني، اليمن، مدارس الإبداع الحديث، (2018م).
12: التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، فوزي الشربيني، وعفت الطناوي، القاهرة، عالم الكتب، (ط1/ 2011م).
13: التعلم نظريات وتطبيقات، أنور محمد الشرقاوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو، (2012م).
14: الجديد في تعليم العلوم، يعقوب حسن نشوان، الأردن، دار الفرقان، (ط1/ 1993م).
15: رحلة التعليم والتعلم الذاتي، مريم بنت محمد العرفج، (ط1/ 1442ه).
16: الطالب الجامعي واستراتيجيات التدريس، د. علي راشد، (ط1/ 1439ه- 2017).
17: طرائق التدريس العامة وتقويمها، د.عبد الحي أحمد السبحي، ود. محمد القسايمة.
18: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب، (ط1/ 1429ه-2008م) 3/ 1879.
19 المعجم الفلسفي، جميل صليبا، بيروت، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، (1982م).
20: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، قم، مكتبة الاعلام الاسلامي، (جمادي الآخر، 1404ه).
21: الموديولات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلومات، د. فوزي الشربيني، ود. عفت الطناوي، القاهرة، مركز الكتاب التعليمي، (ط1/ 2006).
22: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، د. كفاح يحيى، وآخرون، دمشق، مطبعة تموز، (ط1/ 2012م).

Components of cognitive integration between professor and university student in developing university education and Self-education

Professor/ Adilah Ali Naji
University of Baghdad- Ibn Rushd College of Education

Abstract:

In light of the tremendous cognitive development witnessed by the world, the development of communication and educational means, and the technological development in the field of education, it has become possible to deliver educational materials to students in easier ways than before in terms of quantity and quality, but the presence of the guiding, mentoring, follow-up and evaluating teacher cannot be ignored or dispensed with; therefore, this research came to clarify the role of both the teacher and the student in self-education, and what the teacher can offer the student? What is the student's duty towards the teacher? This is what the research answers in two chapters, and each chapter has three demands, and God is the Grantor of success and guidance.

Keywords: Components, cognitive integration, between professor and university student.